

النهاية في غريب الأثر

{ قصص } (س) في حديث الرؤيا [لا تَقْصُصْهَا إِلَّا عَلَى وادٍ] يقال : قَصَصْتُ الرَّؤْيَا عَلَى فُلَانٍ إِذَا أَخْبَرْتَهُ بِهَا أَقْصَصْتُهَا قَصًّا . والقَصَصُ : البَيَانُ . والقَصَصُ بِالْفَتْحِ : الاسْمُ وبالكسر : جَمْعُ قِصَّةٍ . والقاصُّ : الَّذِي يَأْتِي بِالْقِصَّةِ عَلَى وَجْهِهَا كَأَنَّهُ يَتَتَبَّعُ مَعَانِيَهَا وَأَلْفَاطَهَا .

(س) ومنه الحديث [لا يَقْصُصُ إِلَّا أَمِيرٌ أَوْ مَأْمُورٌ أَوْ مُخْتَالٌ] أَي لَا يَنْدَبُغِي ذَلِكَ إِلَّا لَأَمِيرٍ يَعْظُمُ النَّاسَ وَيُخْبِرُهُمْ بِمَا مَضَى لِيَعْتَدِبِرُوا أَوْ مَأْمُورٌ بِذَلِكَ فَيَكُونُ حُكْمَهُ حُكْمَ الْأَمِيرِ وَلَا يَقْصُصُ تَكْسُّبًا أَوْ يَكُونُ الْقَاصُّ مُخْتَالًا يَفْعَلُ ذَلِكَ تَكْسُّبًا عَلَى النَّاسِ أَوْ مُرَائِيًا يُرَائِي النَّاسَ بِقَوْلِهِ وَعَمَلِهِ لَا يَكُونُ وَعْظُهُ وَكَلَامُهُ حَقِيقَةً .

وقيل : أَرَادَ الْخُطْبَةَ لِأَنَّ الْأَمْرَاءَ كَانُوا يَلْوَنُهَا فِي الْأَوَّلِ وَيَعْظُمُونَ النَّاسَ فِيهَا وَيَقْصُصُونَ عَلَيْهِمْ أَخْبَارَ الْأَمَمِ السَّالِفَةِ .

(س) ومنه الحديث [الْقَاصُّ يَنْتَظِرُ الْمَقْتَلَ] لِيَمَّا يَعْزِضُ فِي قِصَصِهِ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ .

(س) ومنه الحديث [إِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا قَصَّوْا هَلَاكُوا] وَفِي رِوَايَةٍ [لَمَّا هَلَاكُوا قَصَّوْا] أَي اتَّكَلَوْا عَلَى الْقَوْلِ وَتَرَكُوا الْعَمَلَ فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ هَلَاكِهِمْ أَوْ بِالْعَكْسِ لَمَّا هَلَكُوا بَتَرَكِ الْعَمَلِ أَخْلَدُوا إِلَى الْقِصَصِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْمَدْبُوعَةِ [أَتَانِي آتٍ فَقَدَّ مِّنْ قَصَصِي إِلَى شِعْرَتِي] الْقَصَصُ وَالْقَصَصُ : عَظْمُ الصَّدْرِ الْمَغْرُورُ فِيهِ شَرَّاسِيفُ الْأَضْلَاعِ فِي وَسَطِهِ .

(س) ومنه حديث عطاء [كَرِهَ أَنْ تُذْبَحَ الشَّاةُ مِنْ قَصَصِهَا] .

- وَحَدِيثُ صَفْوَانَ بْنِ مَحْرَزٍ [كَانَ يَبْكِي حَتَّى يُرَى أَنَّهُ قَدْ انْدَقَّ قَصَصُ (يَرُوى : [قَضِيضٌ] وَسِجِيءٌ) زَوْرَهُ] .

(س) وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْجُدُ عَلَى قِصَصِ الشَّعْرِ] هُوَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : مُنْتَهَى شِعْرِ الرَّأْسِ حَيْثُ يُؤْخَذُ بِالْمِقَصِّ . وَقِيلَ : هُوَ مُنْتَهَى مَنَابِتِهِ مِنْ مُقَدِّمِهِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلْمَانَ [وَرَأَيْتُهُ مُقَصِّصًا] هُوَ الَّذِي لَهُ جُمَّةٌ . وَكُلُّ خُصْلَةٍ مِنَ الشَّعْرِ : قِصَّةٌ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنْسٍ [وَأَنْتَ يَوْمئِذٍ غُلَامٌ وَلَكَ قَرْنَانِ أَوْ قِصَّتَانِ] .

- ومنه حديث معاوية [تَنَاوَلَ قُمْصَةً] من شَعَرَ كَانَتْ فِي يَدِهِ حَرَسِيٌّ .
(ه) وفيه [قَمَصٌ - اللَّهْهُ بِهَا خَطَايَاهُ] أَي نَقَصَ وَأَخَذَ .
(ه) وفيه [أَنَّهُ نَهَى عَنْ تَقْمِصِ الْقُبُورِ] هُوَ بِنَاؤُهَا بِالْقَمَصَةِ وَهِيَ الْجِصُّ .
(ه) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ [لَا تَغْتَسِلَنَّ مِنَ الْمَحْيِضِ حَتَّى تَرَيْنَ الْقَمَصَةَ الْبَيْضَاءَ]
هُوَ أَنْ تَخْرُجَ الْقُطْنَةُ أَوْ الْخِرْقَةُ الَّتِي تَحْتَشِي بِهَا الْحَائِضُ كَأَنَّهَا قَمَصَةٌ بَيْضَاءُ لَا
يُخَالِطُهَا صُفْرَةٌ .

وقيل : الْقَمَصَةُ شَيْءٌ كَالْخِيطِ الْأَبْيَضِ يَخْرُجُ بَعْدَ انْقِطَاعِ الدِّمِّ كُلِّهِ .
- ومنه حديث زينب [يَا قَمَصَةٌ عَلَى مَلَأِ حُودَةٍ] شَيْبَةٌ هَتَّ أَجْسَامَهُمْ بِالْقُبُورِ
الْمُتَتَخِذَةِ مِنَ الْجِصِّ وَأَنْفُسُهُمْ بِجَرِيْفِ الْمَوْتِ الَّتِي تَشْتَمِلُ عَلَيْهَا الْقُبُورُ .
- ومنه حديث أبي بكر [أَنَّهُ خَرَجَ زَمَانَ الرَّدَّةِ إِلَى ذِي الْقَمَصَةِ] هِيَ بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ
قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ كَأَنَّ (فِي الْأَصْلِ : [كَانَ] . وَفِي اللِّسَانِ : [كَانَ بِهِ حَصِيٌّ] وَمَا
أُثْبِتَهُ مِنْ : أ) بِهِ جَمِصًا بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ
وَلَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ الرَّدَّةِ .

- وَفِي حَدِيثِ غَسَلِ دَمِ الْحَيْضِ [فَتَقْمِصُهُ بِرَيْقِهَا] أَي تَعَصِّصُهُ مَوْضِعَهُ مِنَ الثَّوْبِ
بِأَسْنَانِهَا وَرَيْقِهَا لِيَذْهَبَ أَثَرُهُ كَأَنَّهُ مِنَ الْقَمَصِ : الْقَطْعُ أَوْ تَتَدَيُّعُ الْأَثَرِ . يُقَالُ :
قَمَصَ الْأَثَرَ وَاقْتَمَصَهُ إِذَا تَتَدَيَّعَهُ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [فَجَاءَ وَاقْتَمَصَ - أَثَرَ الدَّمِ] .
- وَحَدِيثُ قِصَّةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ [فَقَالَاتُ لِأُخْتِهِ قُمْصِيهِ] .
- وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ [رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقْمِصُ مِنْ نَفْسِهِ] يُقَالُ :
أَقْمَصَهُ الْحَاكِمُ يُقْمِصُهُ إِذَا مَكَكَنَهُ مِنْ أَخْذِ الْقِصَاصِ وَهُوَ أَنْ يَفْعَلَ بِهِ مِثْلَ فِعْلِهِ مِنْ
قَتْلٍ أَوْ قَطْعٍ أَوْ ضَرْبٍ أَوْ جَرْحٍ . وَالْقِصَاصُ : الْأَسْمُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ [أُتِيَ بِشَارِبٍ فَقَالَ لِمُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ : اضْرِبْهُ الْحَدَّ فَرَأَاهُ عُمَرُ
وَهُوَ يَضْرِبُهُ ضَرْبًا شَدِيدًا فَقَالَ : قَتَلْتَ الرَّجُلَ كَمْ ضَرَبْتَهُ ؟ قَالَ : سَتِينَ فَقَالَ عُمَرُ : أَقْمِصْ -
مِنْهُ بَعْشَرِينَ] أَي اجْعَلْ شِدَّةَ الضَّرْبِ الَّتِي ضَرَبْتَهُ قِصَاصًا بِالْعَشْرِينَ الْبَاقِيَةَ وَعَوَاضًا عَنْهَا .
وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ اسْمًا وَفِعْلًا وَمَصْدَرًا